

أ.د. علي الشبل | شرح المحرر لابن عبد الهادي (32)

علي عبدالعزيز الشبل

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله صلى الله وسلم على رسول الله وعلى اله واصحابه ومن والاه اما بعد فهذا المجلس الاخير في هذا الفصل في مدارس المحرر وقبله العقيدة الصحيحة - 00:00:00

ابن باز رحمهم الله مد الله في الاجل وبارك في العمر اكملنا هي الفصل القادم بعد العود من الاجازة ان شاء الله هذا المجلس الذي نختم به هو المجلس الرابع والعشرون - 00:00:20

في مذاكرة كتاب المحرر. نعم بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين والسامعين برحمتك يا ارحم الراحمين قالوا المؤلف ابو عبدالله محمد بن احمد بن عبد الهادي في كتابه المحرر - 00:00:43

في باب صفة الصلاة وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال كشف رسول الله صلى الله عليه وسلم الستارة. والناس صفوف خلفه ابي بكر رضي الله عنه فقال ايها الناس انه لم يبق من مبشرات النبوة الا الرؤيا الصالحة يراها المسلم - 00:01:05

يراهها المسلم او ترى له الا واني نوهيت ان اقرأ القرآن راكعا او ساجدا. فاما الركوع فعظموا فيه الرب عز وجل. واما وجود وفجأة في الدعاء فقم ان يستجاب لكم. رواه مسلم - 00:01:30

وعن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في ركوعه وسجوده سبحانك اللهم ربنا وبحمدك اللهم اغفر لي. متفق عليه اه حديث بخير حديث ابن عباس رضي الله عنهما - 00:01:51

في الصحيحين ان النبي صلى الله عليه وسلم قال وكان هذا في مرضه لما كشف الستار التي بين حجرة عائشة وبين المسجد والناس يصلون خلف ابي بكر لانه اوصى ان يكون ابو بكر هو الايمان - 00:02:13

قال مروا ابا بكر فليصلي بالناس وهذا وقع مرتين مرة في مرضه الذي صحى منه وكأن هذا الحديث فيه والمرة الثانية في مرضه الذي لم يقم منه صلى الله عليه وسلم - 00:02:37

كشف الستار والناس خلف ابي بكر وقال عليه الصلاة والسلام ايها الناس وكان والله اعلم قبل ان يقيموا الصلاة لم يبق انه لم يبق من مبشرات النبوة الا الرؤيا الصالحة - 00:02:56

النبوة وحي والوحي له وسائل ووسائل الوحي اي صورته ستة الاولى المبشرات تقول عائشة رضي الله عنها كان لا يرى النبي صلى الله عليه وسلم رؤيا الا جاءت مثل فلق الصبح - 00:03:18

ولهذا رؤيا الانبياء وحي رأى ابراهيم انه يذبح ابنه فامتل وما جعلنا الرؤية التي اريناك الا فتنة للناس الثانية من صور الوحي وهو اشد ما يكون على النبي ان يأتيه الوحي على هيئة صلصلة الجرس - 00:03:40

يتفسد جبينه عرقا في اليوم الشاتي وان ناقتة لتبرك به من شدة ما يلقي عليه هو اشد ما يكون من صور الوحي واشكاله التي تأتيه عليه الصلاة والسلام ثالثا من سور الوحي ما يلقي في روعة - 00:04:05

يلقى في قلبه رابعا ان يأتيه الوحي على هيئة اعرابي واكثر ما كان يأتيه على هيئة وحية الكلب خامسا من صور الوحي ما جاءه في غار حراء وما رآه النبي من صفة جبريل - 00:04:25

مرتين مرة لما نزل من الغار وهو على كرسي قد سد ما بين الافق والثانية السماء في المعراج الصورة السادسة الوحي ما يأتيه على هيئة اه رجل غريب لا يعرفونه - 00:04:54

كما في حديث جبرائيل قال ايها الناس انه لم يبق من النبوة الا المبشرات وفيها كما جاء في الصحيحين الرؤيا الصالحة جزء من ستة واربعين جزءا من النبوة يراها المؤمن اي هذه الرؤيا الصالحة المفرحة - [00:05:20](#)

المثبتة يراها او ترى له والرؤيا الصالحة من الله يبعثها على يد ملك يسمى ملك الرؤيا يقابلها الحلم المؤذي المزعج المخوف يسمونه الكوابيس وهذي من الشيطان الرؤيا الصالحة من الله والحلم من الشيطان يقول عليه الصلاة والسلام - [00:05:46](#)

يرأها المؤمن الرؤيا الصالحة له او لغيره او ترى له ولهذا هذه الرؤيا الصالحة اذا رآها وظابطها انه يزداد بها انسا وفرحا بل ربما يتمنى انه لم يستيقظ من نومه مما هو فيه من الحبور - [00:06:13](#)

والسرور هو الفرح والاستبشار من رأى الرؤيا الصالحة لنفسه او لغيره لو رؤيت له فلا يحدثن بها احد الا لبيبا او ناصحا لئلا يغبطوه او يحسدوه ولا يغتر بها يعجب بها - [00:06:34](#)

يرى في المنام انه في الجنة يقول خلاص انا من اهل الجنة اخذ فيها صك لا لم يبني الناس عقائدهم على المنامات الا طائفتان من اهل البدع. الخوارج الصوفية اما اهل الايمان بينون دينهم على الادلة الصريحة الواضحة - [00:06:55](#)

من كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم ثم قال الا واني نهيت ان اقرأ القرآن ساجدا وراكعا اذا قراءة القرآن حال ايش هذا القيام قبل الركوع ويجوز بعد الركوع في اي صلاة - [00:07:16](#)

صلاة الكسوف اما الركوع والسجود والتشهد فلا يقرأ فيه القرآن نهى الله نبيه عن ذلك ونهانا النبي عن ذلك والازمان هذه التي اصاب الناس ما اصاب فيه من الزهايمر والهموم - [00:07:36](#)

يكبر الله اكبر التحيات لله والصلوات والطيبات للتشهد الحمد لله رب العالمين الرحمن ترى هذا سمعناه ورأيناه يا اخواني قلبه ما هو مع الصلاة اشغلته الهموم والغموم وانواع الصوارف حتى ما ادري هو في ركوع ولا في سجود ولا جلوس ولا قيام - [00:07:58](#)

وقد سمعت من يقول في سجوده امين ها هذا لانه لم يتذكر في صلاته لم يعتبر الا اني نهيت ان اقرأ القرآن راکعا وساجدا. لان الركوع والسجود تسبيح وثناء ودعاء - [00:08:27](#)

اما الركوع فعظموا فيه الرب سبحان ربي العظيم سبحانهك اللهم ربنا وبحمدك اللهم اغفر لي سبوح قدوس رب الملائكة والروح الحالة للجبروت والملوك والكبرياء والعظمة واما السجود فاكثروا فيه من الدعاء - [00:08:52](#)

اي حري وجدير ان يستجاب لكم ولهذا لما كان اخفض ما يكون للمصلي حال سجوده شاعلا انفه وجبهته على الارض كان في اشد ما يكون من السفن سبح الله بقوله سبحانه ربي الاعلى - [00:09:13](#)

استحضر هذا المسيح في سفله ربه في علوه وهذا الموضع الذي اكثر ما يكون فيه الانسان في حاله خضوعا وانكسارا وذلة هو اقرب ما يكون فيه الى ربه اقرب ما يكون العبد الى ربه وهو - [00:09:38](#)

ساجد قال فاكثروا فيه من الدعاء فقمن وجدير ان يستجاب له تنبيه ها هنا ترى بعض الناس اذا سجد اطلال في السجود بخلاف ركوعه وقيامه وقعوده ووقوفه يقول اذا كان يصلي لنفسه - [00:10:02](#)

المسألة فيها سعة صلاة ليل او صلاة نهار اما اذا كان يصلي بالناس اماما فلا بد ان تكون صلاته متوازنة متناسبة كما كانت صلاة النبي صلى الله عليه وسلم ثم ذكر حديث عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يكثر ان يقول في ركوعه وسجوده سبحانهك اللهم - [00:10:29](#)

ربنا وبحمدك اللهم اغفر لي متفق عليه تقول عائشة رضي الله عنها يتأول القرآن معنى يتأوله يعني يمثل امر الله في سورة الفتح بسم الله الرحمن الرحيم. اذا جاء نصر الله والفتح - [00:10:55](#)

ورأيت الناس يدخلون في دين الله افواجا فايش فسبح بحمد ربك واستغفره سبحانهك اللهم ربنا وبحمدك اللهم اغفر لي انه كان توابا يكثر ان يقوله راکعا وساجدا يتأول القرآن ان يمثل امر الله بقوله فسبح بحمد ربك - [00:11:12](#)

واستغفره انه كان توابا نعم احسن الله اليكم طبعنا ثابت عن انس رضي الله عنه قال اني لا ال ان اصلي بكم كما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي بنا - [00:11:35](#)

قال فكان انس يصنع شيئا لا اراكم تصنعونه كان اذا رفع رأسه من الركوع انتصب قائما حتى يقول القائل قد نسي واذا رفع رأسه من السجدة مكث حتى يقول القائل قد نسي. متفق عليه - [00:11:53](#)

حديث ثابت وهو ثابت للبناني عن انس ابن مالك الانصاري النجاري خادم النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اني لا الو لا اتكلف ان اصلي بكم كما كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي بنا - [00:12:13](#)

وكان انس رضي الله عنه يصنع شيئا يقول ثابت البناني لا اراكم تصنعونه وثابت للبناني من اخص اصحاب انس وتلاميذه ما هذان الشيطان؟ كان اذا انتصب قائما بعد الركوع ابطأ واقفا - [00:12:36](#)

حتى يظن الظن انه نسي واذا اعتدل من السجود ابطأ جالسا حتى يظن الظن انه نسي وفي هذا الرد على بعض الحنفية الذين لا يطمئنون في قيامهم بعد الركوع ولا في اعتدالهم بعد السجود - [00:12:54](#)

بان هذين الموضعين ليسا من اركان الصلاة عندهم ولا شك ان هذا يخالف سنة النبي عليه الصلاة والسلام يظن الظان من طول قيامه وطول جلوسه بعد الركوع وبعد السجود انه نسي - [00:13:15](#)

وهذا الامر انتبه له ثابت انه لم يفعل في عهده فنبههم اليه وانس كان يقول هذا فعل النبي عليه الصلاة والسلام نعم. احسن الله اليكم وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قام الى الصلاة يكبر حين يقوم - [00:13:33](#)

ثم يكبر حين يركع ثم يقول سمع الله لمن حمده حين يرفع صلبه من الركوع. ثم يقول وهو قائم ربنا ولك الحمد ثم يكبر حين يهوي ساجدا ثم يكبر حين يرفع رأسه - [00:13:56](#)

ثم يكبر حين يسجد. ثم يكبر حين يرفع رأسه ثم يفعل مثل ذلك في الصلاة كلها حتى يقضيها ويكبر حين يقوم من من الثنتين بعد الجلوس متفق عليه وهذا لفظ مسلم - [00:14:15](#)

غير انه قال من المثنى بعد الجلوس هذا الحديث حديث ابي هريرة في تكبيرات الانتقال واهم تكبيرة الانتقال تكبيرة الاحرام التي هي ركن من اركان الصلاة واما التكبيرات بعدها فهي واجبة على الصحيح - [00:14:33](#)

اما الركوع في نفسه والقيام منه والسجود في نفسي اعتدال منه فهذه من اركان الصلاة كان يكبر عليه الصلاة والسلام اذا قام الى الصلاة حين يقوم هذه تكبيرة التحريم تكبيرة الاحرام - [00:14:52](#)

ثم يكبر حين يركع ثم يقول سمع الله لمن حمده حين يرفع صلبه ما صلبه ظهره يرفع صلبه من الركوع سمع الله لمن حمده وجاء انه يقول بعدها جاءت فيها اربع سنن يقول ربنا لك الحمد - [00:15:09](#)

ثانيا ربنا ولك الحمد السنة الثالثة اللهم ربنا لك الحمد الرابعة ان نقول اللهم ربنا ولك الحمد حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه ملاء السماوات وملاء الارض وملاء ما شئت من شيء بعد. احق ما قال العبد - [00:15:32](#)

وكنا لك عبد لا مانع لما اعطيت ولا معطي لما منعت ثم يكبر في سائر تكبيراته كان يرفع يديه في اربعة مواضع عند التحريمة الله اكبر وعند الركوع الله اكبر ثانيا - [00:15:54](#)

عند الرفع من الركوع يرفع يديه اذا قال سمع الله لمن حمده ورابعا اذا رفع من الجلسة الاولى للتشهد قال الله اكبر رافعا يده وهذه التكبيرات عند انتقال من ركن الى ركن - [00:16:11](#)

الافضل ان يقولها حال الانتقال يقولها حال الانتقال ولا بعده نعم وفي المتفق عليه عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا قال الامام سمع الله لمن حمده فقولوا اللهم ربنا لك الحمد فانه من وافق قوله قول الملائكة غفر له - [00:16:29](#)

وما تقدم من ذنبه كانه مكرر هذا الحديث او ان هنا قال فقولوا اللهم ربنا لك الحمد اشارة الى ما يقال بعد الرفع من الركوع في احدي السنن الاربعة التي - [00:16:57](#)

مضى التنبيه عليها وفيه ان الملائكة تقول سمع الله لمن حمده فمن وافق قوله قول الملائكة غفر له ما تقدم من ذنبه اي ربنا لك الحمد او ربنا ولك الحمد. نعم - [00:17:13](#)

سلام عليكم. وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا رفع رأسه من الركوع قال ربنا فلك

الحمد وملء السماوات والارض وملء ما شئت من شيء بعد - [00:17:30](#)

اهل الثناء والمجد احق ما اهل الثناء منصوب على الاغراء او على النداء يا اهلك فناء ولهذا يقال اهل الثناء والمجد احق ما قال العبد. نعم. احسن الله اليكم اهلا الثناء والمجد. احق ما قال العبد وكلنا لك عبد. اللهم لا مانع لما اعطيت ولا معطي لما منعت - [00:17:46](#)
ولا ينفع ذا الجد منك الجد. رواه مسلم وله من حديث وله من حديث ابن عباس نحوه وهذا الحديث رواه صحابي ابو سعيد الخدري عبدالله بن عباس رضي الله عنه - [00:18:10](#)

وفيه ما يستحب قوله بعد الرفع من الركوع. القول الواجب سمع الله لمن حمده اي استجاب الله لمن حمد الله واثنى عليه ثم يقول مأموم منفرد ربنا ولك الحمد ما زاد - [00:18:26](#)

مستحب حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه ملء السماوات وملء الارض وملء ما شئت من شيء بعد ما شاء الله من اي شيء بعد السماوات والارض احق ما قال العبد وهو حمد الله على - [00:18:47](#)

زميلي افعاله وعظيم لائه وكلنا لك عبد من اه من امن ومن لم يؤمن لا مانع لما اعطيت هذا في اثبات القضاء والقدر ما اعطاه الله لا احد يمنع منه - [00:19:05](#)

ولا معطي لما منعت. ولا ينفع ذا الجد اي ذا القوة وذا الغنى. منك الجد منك القوة ومنك الغنى وفيه ان الله يحب ان يثني عليه عباده واولياؤه يحب ان ان يسمع جل وعلا - [00:19:24](#)

ثناءه منهم لان الله يحب ان يمدح لا شخص احب اليه المديح من الله قاله النبي عليه الصلاة والسلام كما في الصحيحين نعم وعن شريك عن عاصم بن كليب عن ابيه عن وائل بن حجر رضي الله عنه قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم اذا سجد - [00:19:42](#)
اذا وضع ركبتيه قبل يديه. واذا نهض رفع يديه قبل ركبتيه. رواه ابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجة والدارقطني والحاكم وقال على شرط مسلم وقال الترمذي وحسن غريب. وروى همام عن عاصم هذا مرسل - [00:20:07](#)

وشريك كثير الغلط والوهم. وقالت دارقطني تفرد به يزيد ابن هارون عن شريك ولم يحدث به عن عاصم غير شريك وشريك ليس بالقوي. ولم يحدث به عن عاصم غير شريك - [00:20:27](#)

نعم. ولم يحدث به عن عاصم غير شريك. وشريك ليس بالقوي في وشريك وشريك ليس بالقوي فيما يتفرد به. وقال الخطابي حديث وائل اصح من حديث ابي هريرة رضي الله عنهم. نعم - [00:20:43](#)

وعن محمد بن عبدالله بن حسن عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سجد احدكم فلا يبرك كما يبرك البعير. يبرك البعير - [00:21:06](#)

اذا سجد احدكم فلا يبرك كما يبرك البعير. وليضع يديه قبل ركبتيه. رواه احمد وابو داود والبخاري في تاريخي والنسائي والترمذي ولفظه يعمد احدكم فيبرك في صلاته برك الجمل وقال حديث غريب ومحمد وثقه النسائي وقال البخاري لا يتابع عليه - [00:21:25](#)
ولا ادري السمع من ابي الزناد ام لا. وقال البخاري وقال نافع كان ابن عمر رضي الله عنه يضع يديه قبل ركبتيه وقد رواه ابن خزيمة في صحيحه مرفوعا. هذان حديثان - [00:21:51](#)

بصفتي الهوي ساجدا الاول حديث شريك وهو شريك ابن عبد الله النخعي وهو رحمه الله تكلموا فيه من جهة تفرداه واغلاطه كما تفرد به لم يتابعه العلماء ومنه تفرداه بالفاظ في حديث الاسراء - [00:22:08](#)

انتقدها عليه الحفاظ يرويه عن عاصم ابن كليب عن ابيه عن وائل ابن حجر وائل ابن حجر رضي الله عنه ممن روى صفة صلاة النبي صلى الله عليه وسلم وحديث وائل في غير الصحيحين - [00:22:31](#)

اما عند ابي داود وهي اكثر الفاظه وعند بقية اهل السنن يقول وائل رأيت النبي اذا سجد وضع ركبتيه قبل يديه. واذا نهض رفع يديه قبل ركبتيه هذا جاء معناه في احاديث اخرى - [00:22:48](#)

ومنه حديث اه ابي هريرة الاتي في نهى النبي صلى الله عليه وسلم اه المصلي ان يبرك كما يبرك البعير في رواية كما يبرك الجمل وفي رواية كما يبرك الفحل - [00:23:08](#)

وهذي من المواضع التي نهينا فيها ان نتشبه بالحيوانات في الصلاة انا نهينا بتشبه بالحيوانات في غير موضع منها ان نرفع ايدينا دائما هكذا كاذنابي البقر البقر الشمس ونهينا عن عقبة كعقبة الشيطان - [00:23:26](#)

وهي صلاة وهي جلسة الذنب نجلس على اليتيه ويرفع يضع ذراعيه على الارض ونهينا عن نقر الصلاة كنقر الغراب ونهينا عن بروك كبروك الفحل والبروك هو ان يهوي كله بسرعة - [00:23:51](#)

ويهوي على يديه ثم على ركبتيه نهينا عن ذلك وحديث محمد ابن عبد الله ابن حسن عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة رواه عن محمد ابن ابن عبد الله ابن حسن عزيز ابن محمد الدراوردي - [00:24:13](#)

وقد تكلم العلماء في روايته واعلوها ممن اعلمها الحافظ ابن القيم رحمه الله قبله من الحفاظ الامام البخاري الترمذي حمزة الكنايني المصري اعدوها من كرة لكن معنى الروايتين صحيح انه في السجود ان يبدأ بالاقرب الى الارض - [00:24:34](#)

ما الاقرب يا ارض؟ ركبتك او يدك؟ ركبتان ركبتك فان هويت على يدك شابهت البعير اذا هوى منوخا ليبرك وانما تنزل بالتدريج وترتفع بعد ذلك من الركن من السجود بالتدريج - [00:25:03](#)

اول ما يرتفع منك يداك ثم ركبتك هذا اهون وايسر فان كان المصلي ثقيل او مريضا او كبيرا في سنه فلا بأس ان ينزل على يديه ثم ركبتيه يقول شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله قولنا فضلا في هذه المسألة - [00:25:22](#)

ان من سجد على ركبتيه او سجد على يديه وكلاهما صلاته صحيحة باتفاق العلماء وانما تنازعوا فيما هو الافضل ليه لان النهي لم يثبت لحديث متفرد بها انما هي من عموم الكراهية - [00:25:48](#)

لانا نشابه البعير طيب ما جاء في الرواية اذا سجد احدكم فلا يبرك بروك البعير وليسجد على يديه قبل ركبتيه قال ابن القيم وغيره ان هذا ممن قلب على الراوي - [00:26:10](#)

انقلب عليه اذ كان يقول فليسجد على ركبتيه قبل يديك لكن انقلب عليه انقلب هذا على الراوي والبعير ركبتاه ايم في يديه وليس في رجله ركبتان ولهذا يبرك على ركبتيه التي في يديه - [00:26:31](#)

اول ما يهوي مقدمه لهذا اللي ما يعرف ركوب الابل ترك بعيره يمكن يسقط لو ما جود نفسه لانه يهوي هويا سريعا نقف على هذا الموضوع ونسأل الله عز وجل لنا ولكم العلم النافع والعمل الصالح. صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه - [00:26:58](#)

اجمعين. احسن الله اليكم يا شيخ احسن الله اليكم ان ابن عمر. نعم السلام على قولناه فاحسن الله عليك ان ابن عمر كان يضع يديه قبل ركبتيه. نعم ابن عمر - [00:27:23](#)

يطبق الحديث وهو رأى النبي متأسيا به وكان ابن عمر رضي الله عنهما اذا صلى وطمع يديه قبل ركبتيه معلوم عن ابن عمر شدة تحريره وتأسيه بسنة النبي وهذا الخبر خبر عبد الله ابن عمر رضي الله عنهما رواه ابن خزيمة في صحيحه - [00:27:39](#)

مرفوعا الى النبي عليه الصلاة والسلام من رواية عبد الله ابن عمر نعم عند الميكروفون يقول بعض الائمة يكبر اذا استقر ساجدا عند اللواقط التي في الارض هذا خطأ اذا لم يبدأ بالتكبير الا عند السجود - [00:28:01](#)

الا اذا تم ساجدا اما اذا بدأ بالتكبير حال هوية واكملة وهو ساجد فلا بأس هذه هي السنة اما انه اذا نزل وسجد قال الله اكبر عند اللواقط؟ لا - [00:28:34](#)

الله اعلم وصلى الله وسلم - [00:28:49](#)